

التعليق على تفسير الجناليين | سورة مريم ١٠١ | يوم ٨٢/١١/٢٠١٣ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل)جامع البابطين(

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فسبحان الله وما انا من المشركين. طيب بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم. ايها الاخوة الكرام الكتاب الثاني الكتاب الذي بين ايدينا وهو الكتاب الآخر كتاب تفسير الجناليين للعام جلال المحلي وجلال السيوطي - 00:00:24

الشوري التي بين ايدينا هي سورة مريم وسورة مريم هي التي قام بتفسيرها الجنال المحلي الجنال الاول الجنال الاول وهو الجنال المحلي رحمة الله تعالى لانه بدأ من الكهف الى سورة الناس - 00:00:42

ثم بدأ بالفاتحة ثم جاء الجنال السيوطي واكمل الكتاب من البقرة الى الاسراء طيب سورة مريم هي من اوائل او من السور التي نزلت مبكرة في مكة التي نزلت مبكرة لان - 00:01:01

جعفر ابن ابي طالب رضي الله عنه لما هاجر الى الكعبة الى ما هاجر الى لما هاجر الى الحبشة اخذ معه السورة. وهذا يدل على ان السورة نزلت في وقت مبكر - 00:01:18

لانه قرأها على النجاشي. قرأها النجاشي. لما جاء النجاشي واستقبلهم بحفاوة وفتح لهم الاقامة في الحبشة ارسلت قريش وفدا لارجاعهم الى مكة واستقبل النجاشي هذا الوفد بالهدايا من اهل مكة - 00:01:32

وسألهم عن ماذا اتيتم؟ قال نريد ان نرجع هؤلاء الذين خرجوا عن عن اهاليهم وتمردوا عليهم نريد ان نعيدهم الى الى ديارهم فقال انهم دخلوا في حكم ولن تخرجوا ولن ولن تأخذوهم الا باذنهم - 00:01:56

فاستدعي بعضهم فجاءه جعفر رضي الله عنه فلما جلس بين يدي النجاشي قال ما الذي دعاكم الى ان تأتوا هنا؟ قالوا اننا كنا في قوم جاهلية نعبد الاصنام والحجارة - 00:02:16

يقتل بعضنا بعضا ونفعل ونفعل فارسل الله سبحانه وتعالى رسولا اليها يدعونا الى مكارم الاخلاق وان نعبد الله وحده لا شريك له ولا نعبد معه لها غيره فقال وماذا يقول نبيكم في عيسى - 00:02:33

قال انه يقول انه عبد الله ورسوله وقال هل شيء هل عندك شيء من ذلك؟ قال نعم. فقرأ عليه سورة مريم اذا قرأ عليه سورة مريم وقصة مريم وولادة عيسى فبكى النجاشي لما سمع هذه اللائيات وتأثر بها - 00:02:53

ثم اخذ عودا صغيرا فقال والله لا اخرج عما قاله نبيكم ولا بمقدار هذا العود ثم قال لوفد قريش اخرجوا وارجعوا وليس لكم سلطة على هؤلاء وردهم هذا الشاهد من الكلام هنا - 00:03:13

ان هذه السورة من السور التي نزلت مبكرة هذه السورة هي رحمة هي رحمة ربنا سبحانه وتعالى بعباده وتلاحظ ان رحمات الله ان رحمات الله سبحانه وتعالى في هذه السورة ظاهرة. اولها قول الله سبحانه وتعالى ذكر رحمة ربكم عبده - 00:03:33

ذكرها يقول اذكر لكم رحمة الله التي رحم بها عبده ذكريها. انه سأله فاجابه ووهكذا تجد رحمات الله سبحانه وتعالى في هذه السورة ظاهرة جدا وانا اقرأ عليكم بعض المواقع التي - 00:03:54

تأتي فيها الرحمة تأتي فيها الرحمة منها مثلا يعني قال قال الله سبحانه وتعالى واذكر في كتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا

نبيا. وناديناه من جانب الطور الایمن وقربناه ووھبنا له من رحمتنا - 00:04:15
شایف الرحمة الاولى مع زکریا الرحمة الثانية مع موسى وهارون وايضا مع ابراهیم قال رحمة قال جاءت كلمة الرحمة قال قال
قال فلما اعتزلهم ما يعبدون من دون الله وھبنا له اسحاق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا ووھبنا لهم من رحمتنا ووھبنا - 00:04:37
من رحمتنا فتجد فيها رحمات الله سبحانه وتعالى اضف الى ذلك اسم الرحمن تكرر فيها ما يقرب من بضعة عشر مرة. اكثر سورة في
القرآن الكريم تكرر فيها اسم الرحمن - 00:05:00
في هذه السورة شف انا اقرأ عليك الان ايات تتعجب منها يقول الله عز وجل يوم نحضر المتقين الى الرحمن الى الرحمن وفدا ثم قال
في الكفار قال لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن - 00:05:16
وقالوا اتخذ الرحمن ثم قال ان دعوا للرحمن وما ينبغي للرحمن وفي قصة وفي قصة ابراهيم عليه السلام قال شف قال ابراهيم قال
يا ابتي اني اخاف ان يمسك عذاب من - 00:05:35
شف عذاب ومع ذلك يقول من من الرحمن ان يمسك عذاب من الرحمن ف تكون للشيطان ولها. اذا السورة جوه جوف الرحمة جو
الرحمة في اولها الى اخرها. وهي تتحدث عن قصص الانبياء تتحدث عن قصص الانبياء فيما فيها من العبر - 00:05:55
زکریا وان الله وھبہ یحیی نبیا صالح من الصالحين وقصة مريم وفيها من العجائب والخوارق وفيها من الآيات العظيمة التي
التي انعم الله بها على على مريم وعلى على ابنها ثم قصة - 00:06:15
ابراهيم وابنائه. ثم قصة موسى واخيه. ثم قسط ثم الحديث عن او ذكر اسماعيل. وهو من منه ابراهيم وذكر ادريس ووھکذا تأتي
بسیاق عددا عددا من الانبياء عدد من الانبياء وتلاحظ - 00:06:37
ان في الاخير في اخر السورة ماذا يقول وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا تزييه الله عن الولد الذي يحتاج الولد من هو؟
الفقیر الضعیف المسكین. اما الغنی القوي العزیز الملك ما يحتاج الى الولد. ولذلك - 00:06:57
لاظھ ضعف هؤلاء الانبياء باحتياجاتهم للابناء. زکریا یطلب الولد ومريم توهب ولدا. وابراهيم یوهب في الذرية والوالد بعد كبر
السن. وھکذا وهاب الرحمن سبحانه وتعالى لدلة ضعف هذا الانسان واحتياجه - 00:07:16
احتياجه الى الى الذرية. اما الله سبحانه وتعالى ما ينبغي له ان يتخذ ولد سبحانه وتعالى. طیب هذا هذا هذه الصورة بشكل عام
وما تتحدث عنه اذا ندخل الى السورة. يقول المؤلف رحمه الله تعالى سورة مريم مکیة - 00:07:36
مکیة يعني مکیة يعني نزلت مثل ما ذكرنا انها من بل هي من اوائل ما نزل بمکة. قال الا سجدة فمدنیة يعني ایة
السجدة قال مدنیة. ایة السجدة يقول انها مدنیة - 00:07:55
ما هي ایة السجدة؟ قال اولئک الذين انعم الله عليهم من النبيین من ذریة ادم ومن حملنا مع نوح ومن ذریة ابراهيم واسرائیل وممن
هدینا واجتبینا اذا تتلی عليهم ایات الرحمن شف قال ایات ماذا - 00:08:14
ما قال ایات الله او قال ایاتنا ایات الرحمن اذا تتلی عليهم شف كلمة الرحمن اسم الرحمن عجیب. ایات الرحمن خروا سجدا وبکیا.
يقول هذه الآية نزلت في المدينة. ما الدليل - 00:08:31
اين الدليل؟ اذا في دلیل نعم. اذا ما في دلیل نقول لا السورة مکیة اذا السورة الاصل فيها انها جميع ایاته ان بجميع ایاتها مکیة مکیة
اذا في دلیل نعم قال - 00:08:46
او الا خلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات. قال هذه مدنیة يقول هذه مدنیة والسجنة مدنیة والصحيح اذا جاءنا
مثل هذا الاستثناء نقول اذا في دلیل يستثنی نأخذ نأخذ بالاستثناء - 00:09:04
اذا ما في دلیل فالاصل بقاء السورة على ما هي عليه. هذی قاعدة تفسیریة تمر معنا في جميع ایات في جميع السور یجیک واحد
يقول لك سورة الانعام مکیة الا ثلاثة ایات. طیب عطني الدليل - 00:09:22
ليش تستثنی؟ ليش ما تقول السورة کله مکیة؟ ان تعرف ان السورة مکیة. وھکذا ولا شك ان مثل هذا السیوطی او المحلی ما یأتی
الكلام اللي عنده واکید ان عنده دلیل - 00:09:38

وقد يجد اثارا عن الصحابة او التابعين نقلها لكنه لم يقلها هنا لكن عموما حتى لو وجدت اثار اجتهادية نستطيع ان نستطيع الجزم بهذا الشيء. طيب يقول وهي ثمان او - 00:09:52

تسع وتسعون آية على خلاف هذا عند علماء العد الذين يعدون الآيات يرجمونها يختلفون ما سبب اختلافهم؟ هو وقوفات النبي صلى الله عليه وسلم عن الآيات. احيانا النبي صلى الله عليه وسلم يقف على هو الاصل ان يقف على رؤوس الآية. لكن قد ينقطع - 00:10:08

يعني النفس فيقف قبل اتمام الآية فيظنه الظان انها آية كاملة يظن الظان انها آية كاملة. فهذا مثل هذا ماذا يصنع قال يعدون هكذا ولذلك اختلفوا في العد. قالوا ثمان وتسعين او تسعين وتسعون. طيب يقول نزلت بعد فاطر - 00:10:27

يعني احتمال احتمال انها نزلت بعد فاطمة. طيب يقول بسم الله الرحمن الرحيم كيف ها يا عين صاد هذى حروف مقطعة حروف مقطعة يقول المؤلف الله اعلم بمراده بذلك. هذا قول قول - 00:10:45

قال به بعض المفسرين خروجا من قضية ما معناها وتفسير هذه الحروف. فيقول الله اعلم بمراده طيب اولا نقول الحروف المقطعة افتتح بها بعض سور القرآن. كم سورة افتتحت بالحروف المقطعة - 00:11:04

نقول تسعة وعشرون سورة. طيب ما عدد الحروف التي جاءت في القرآن نقول الحروف المقطعة من غير المكرار اربع عشرة حرف يعني نصف حروف الهجاء طيب كيفية مجيء الحروف المقطعة في القرآن نقول جاء حرف جاء بحرف واحد يعني افتتحت بعض السور بحرف واحد من الصاد - 00:11:22

وكان وبعضها افتتحت بحروفين مثل حاء ميم وبعضها افتتحت بثلاثة مثل الف لام ميم وبعضها باربعة مثل الف لام ميم صاد وبعضها بخمسة مثل سورة مريم كيفها يا عين صاد ومثلها سورة الشورى. اقصى شيء خمسة احرف - 00:11:48

طيب هذا الان الى ما وصلنا الى شيء يعني نفهمه المقصود الان ان نريد ان نفهمه ما معنى هذه الحروف لو جاءك واحد الان وسألتك اي واحد يصلي بجوارك في المسجد - 00:12:10

ويجيئ يسألك يقول لك يا اخي انا اشوف القرآن فيه بعض السور مفتوحة بحروف مقطعة الف لام ميم اي شمعي ما معنى الف لام ميم ما معناها نقول الجواب ان العلماء اختلفوا في ذلك على اقوال كثيرة جدا - 00:12:25

اصحها واقربها الى الصواب ان الحروف هذه هي حروف هجائية يعني باختصار حروف هجائية من حروف الهجاء المعروفة طيب اذا عرفت ان حروف هجائية خلاص الى هذا الحد تقف عندها انت تقول هذه حروف هجائية انت ما تدرس في اللغة العربية - 00:12:40

ان اللغة العربية مكونة من ثمان وعشرين حرف او تسع وعشرين حرف الف الف وباء وباء وباء وباء وباء وباء وباء وهذه حروف هجائية القرآن مكون منها مثل ما ان العرب تكون - 00:13:02

قصائدتهم وتكون اشعارهم وتكون خطبهم من الحروف هذه القرآن مكون من هذه الحروف طيب واذا كان مكون من هذى الحروف نقول هذا فيه اعجاز من الله للعرب ان الله يعجزهم. يقول لهم هذا القرآن مكون من هذه الحروف التي انت تنشئون منها كلامكم - 00:13:16

فعليكم ان تؤمنوا به تعرف انت تتكلم باللغة العربية وهذا قرآن عربي ما تفهم ماذا يقال لك؟ افهم الكلام واتبعه اتبעה. اتبع القرآن واسمع ما يقال لك تحذيرا وانذارا وترغيبا - 00:13:42

فعليك ان تؤمن به اذا لم تستطيع اذا لم تري ان تؤمن بالقرآن طيب فاتوا بحديث مثله. اذا انت تقولون ان هذا الكلام ليس من الله وانها من محمد طيب هذا كلام افتراه محمد - 00:13:59

يقولون ان هو الايات كثيرة يقول ان افتراه محمد وان محمد هو الذي اتي به فاذا قلتم ان محمد هو الذي افتراه وجاء به من عنده واذا بدلنا آية مكان آية قالوا - 00:14:14

آآ اذا بدلنا آية مكانا والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر. يا محمد تفترى علينا وايات كثيرة هم يقولون افتراه قل افتريت فعلى

اجرامي ام يقول انه افتراه وغيرها من الآيات - 00:14:34

وقالوا ان هو الا افك افتراه واعانه عليه قوم اخرون. كل هذا يدعون ان محمد هو الذي اتى به. طيب اذا قلتم ان محمد اتى لماذا لا تأتون بمثله يعني محمد يستطيع ان يأتي بمثله وانتم لا تستطيعون ليش؟ ما الذي اعجزكم - 00:14:51

الا انكم تعرفون ان محمد او حبي اليه قرآن من السماء فعليكم ان تؤمنوا به او تأتوا بمثله. ولذلك تحداهم الله قال فاتوا قال فاتوا بمثل هذا القرآن وما استطاعوا. ثم قال فاتوا بعشر سور عشر - 00:15:08

مفتيات وما استطاعوا. ثم قال فاتوا بسورة وما استطاعوا. ثم نزل من اقل من سورة قال فاتوا بحديث ولو اية اي شيء. ومع ذلك عجزوا فدل على ان هذه الحروف تدل على ماذا - 00:15:23

تدل على اعجاز القرآن وانه منزل من عند الله هذا هو المقصود. لازم نفهم هذا الكلام حتى اذا جاءنا شخص وسائل واحد وقال لك ما معنى هذه الحروف المقطعة؟ تجيب بهذا الجواب - 00:15:38

طيب يقول ولذلك تلاحظ كثير من سور القرآن لما افتح بالحروف المقطعة ماذا يذكر بعدها يذكر بعده القرآن الف لام ميم ذلك الكتاب الف لام راء تلك ايات الله الكتاب - 00:15:51

وهكذا تجد كثير والفال لام ميم صاد كتاب انزل اليك فلا يكون في صدرك حرج كلها تأتي معها مثل هذه الاشياء طيب يقول بعدها ذكر رحمة ربك عبده يقول ذكر هذا خبر مبتدأه اين؟ قال محنوف التقدير هذا الذي نذكره لك هذا هو ذكر رحمة ربك - 00:16:10

الذي نقول لك في هذه السورة ماذا؟ هو ذكر رحمة ربك. ان هذا المذكور لكم هو رحمة الله رحم بها من؟ قال عبده عبده مفعول مفعول بالمصدر. اي ان الله رحم عبده - 00:16:38

رحمة مفعول برحمته من هو عبده؟ هو زكريا زكريا بيان له بيان لاي شيء بيان لكلمة عبده. لو وقف قال ذكر رحمة ربك عبده ما عرفنا من هو - 00:16:57

لما قال زكريا عرفنا انه زكريا ثم قال بعدها اذ اذ نادى يقول اذ هذى دائمًا تمر علينا كثير. هذا نسميه نسميه ظرف زمان للماضي طيب واذا قال اذا للحاضر والمستقبل. واذا للماضي - 00:17:13

طيب تقول اكرمني اذ رأيتني قبل سنة. ماضي واكرمنك اذا رأيتكم اذا الان او غدا وهكذا. فاذا واذ هذا معناه دائمًا اذ متعلقة بفعل محنوف ولذلك هنا قال اذ متعلق برحمة لان رحمة مصدر يعمل عمل الفعل - 00:17:34

طيب قال نادى رب نداء. من هو الذي نادى؟ زكريا زكريا نادى من؟ نادى رب يعنى سأله دعا الله هذا هو نداء مشتملا على دعاء النداء نداء خفي يعني سرا - 00:18:00

في جوف الليل لماذا يدعون سرا؟ ليش ما يرفع صوته ما تسمعون انت الان في الطواف اللهم اللهم يرفعون اصواتهم ليش هو يخفض صوته؟ ليش ايهم افضل ايهم الاصل وايهما الصحيح - 00:18:24

صحيح الدعاء بخفية ها ادعوا ربكم تضرعا وخفية ما قالوا فعصواتكم فما ينبغي رفع الصوت وغلط حتى في الطواف ما ينبغي ومن يدعي في الطواف يقول انا انا ارفع صوتي عشان اللي اللي خلفي يكررون معي - 00:18:44

نقول يا أخي ما ينبغي هذا ممكن انت تسجل مقطع صوتي فيه دعاء او تنقل دعاء وتعطيهم وهم يسمعون بالسماعات وينتهي الموضوع ولا تشوش على المصليين على الطائف بدعائك انت تزيد ان تدعوا الله تستغل هذه الفرصة وانت عند الكعبة وتدعوا وتتطوف ما تزيد احد يشوش عليك يزعجك - 00:19:02

ويأتونهم باصواتهم مزعجة فهذا خطأ خطأ ومحدث في دين الله وبذلة لا ينبغي ينبغي ان نفهم القرآن نادى الله اثنى عليه ليش؟ اثنى عليه بانه يدعو رب نداء يدعون نداء خفيا - 00:19:22

فانت في جوف الليل في اقصى بيتك تدعوا بدعا خفي الا عند الحاجة او اذا اذا امر مثل دعاء الامام دعاء الامام وخلفه المصليين خلفه المصليون اكيد انه يرفع صوته عشانهم يؤمنون - 00:19:40

يؤمنون. اما اذا كان الامام يصلی منفردا ما يرفع صوته فينبعي للانسان ان يخفي صوته حتى في السجدة تسمع بعض الناس يشوش

عليك في السجود وفي صلاة الصلاة السرية كصلاة الظهر والعصر - 00:19:58

يكبر ويحدث اصوات في قراءته في في سجوده يدعوه ربہ بين السجدتين اللهم اغفر لي يا اخي لا ترفع صوتك تشوش على يميني وعلى شمال لا هنا كله غلط فالنبي صلی الله عليه وسلم نهى ان يرفع الانسان صوته بالقراءة قراءة القرآن شف - 00:20:12
قراءة القرآن ومع ذلك يقول لا ترفع صوتك اخفض صوتك اذا كان من بجانبك يصلی او من جانبك يعني يقرأ القرآن لا ترفع صوتك في صلاتك حاول ان تخفي عبادتك. لا داعي ان ترفع الا صوات. تجد احيانا في الصلاة عن الجنائز يرفعون اصواتهم. يشوشون على غيرهم - 00:20:31

وكل هذا خلاف السنة وخلاف المشروع ما ينبغي طيب يقول نادي قال نداء خفيا. يقول المؤلف ليش؟ قال لانه اسرع للاجابة لما تبحث عن مكان خفي وتختفي دعائك وتجعل هذا الدعاء بينك وبين الله ترى هذا اقرب الى الاخلاص - 00:20:50
اقرب الاخلاص لما تشوش على الناس هذا ما يصلح هذا يعني الناس يسمعونك ويشنون عليك ما شاء الله فلان يقرأ القرآن فلان يدعو وكذا حاول ان هذا اقرب الاخلاص كل ما يكون العمل فيه اخلاص - 00:21:16

يكون اقرب الى الاجابة اقرب الى القبول يقبله الله منك ويجب وهذا يا اخي والله ناس عشنا معهم والله بجنبك وما تدري هو يقرأ القرآن وهو يقرأ القرآن والله ما نسمعه - 00:21:31

يدعوه حتى في في يعني جالسناهم وسافرنا معهم ما شاء الله السنتم تلهم بالدعاء والذكر والله ما ندري عنهم. هذا الذي يخفي عبادته ما ما يظهر عبادته طيب - 00:21:46

قال قال ناداه ثم وش وش النداء اللي دعاه؟ ما هو الدعاء اللي دعاه؟ قال قال ربي اني وهن العظم مني ايها الاخوة حقيقة يعني لما يسوق الله لنا قصص القرآن ما يسوقها للتسلية - 00:22:02
ها فيها عبر فيها دروس. الان شف كيف نفهم طريقة الدعاء من الذي يعلمنا طريقة الدعاء؟ يعلمنا زكريا كيف ندعوه شف قال ربي هذا من التوسل باسمائه اذا جيت تدعوه ربك تتلوسل باسمائك تتلوسل باعمالك الصالحة تقدمها تتلوسل باسم الله - 00:22:20
تتوسل باسم الله تتوسل باعمالك الصالحة يقول قال ربي شف اول شي يدعوه باسم الله باسم من اسماء الله الشريفة. يقول ربي يا رب يا رب وهذا اكثرا دعاء الانبياء - 00:22:43

اكثر دعاء الانبياء بالرب. لماذا؟ يدل على افتقارهم. وان الله هو الذي خلقهم ورباهم ورزقهم. لو لا تربية الله لك لظلت فهذا معناه قال ربي اني وهنا اي ظلعة العظم مراد به عظم واحد ولا اعضاء العظام كلها؟ جنس العظام - 00:23:00
ها شف المؤلف قال جميعه العظم جميعه مني يقول ضعف العظم اصبحت كبيرا في السن العظام ضعفت عندي طيب بعدين؟ قال واشتعل الرأس مني شيئا هذى فيها بلاحقة عجيبة يعني فيها استعارة ماذا - 00:23:27

استعارة الاشتعال دائمأ يكون في اي شيء يكون في اشتعال النار بشيء تشتعل النار تأكل كله بسرعة ويقول ان الشيب اللي اكلني كله مثل ما تأكل النار الهشيم اصبح شعري كله ابيض الشعر اشتعل شيئا اشتعل الرأس شيئا شف عباره جميلة - 00:23:47
قال المؤلف شيئا تمييز محول عن الفاعل. يعني اشتعل باي شيء؟ قال اشتعل بالشيب اشتعل بالشيب طيب كيف تمييز محول عن الفاعل يقول المقصود به قال اشتعل الشيب هذا التقدير - 00:24:09

اي انتشر الشيب في شعره. كما ينتشر شعاع النار في الحطب قال واني اريد ان ادعوك. واني اريد ان ادعوك ولم اكن بدعائك ربي شيئا. لم اكن يوم من الايام اني دعوك فشققت - 00:24:28

وانما ادعوك فاسعد بدعائك. هذا ما معناه هذا تفاؤل تفاءلوا بالدعاء ينبغي لك ان اذا دعوت الله تتفاءل بالدعاء تقول دعوت الله واستجواب لي سألت الله فاعطاني. ما تقول سأله الله ولم يجيئه ولم يستجب ولم يسمع مني هذا غلط - 00:24:49
فانت تدعوه وانت موقن بالاجابة قال ولم اكن بدعائك يوم من الايام ربي شقيا خائبا فيما مضى. فلا تخيبنا الان شفه كيف فيما يأتي نفهم من هذا الان ايها الاخوة - 00:25:09

كيفية التوسل بالدعاء وهذى مشروعه مشروع التوسل باسماء الله الحسنى اه باظهار فرقك وحالك ايوب ماذا يقول؟ قال ربي اني

مسني الضر يظهر مرء الاية الاخرى قال اني مسني الشيطان بنصب وعذاب. الانسان يظهر - 00:25:27

يظهر ضعفه امام الله وانكساره بين الله. حتى يدل على حاجته الملحة يقول هنا قال اني وهن العظم مني. يقول انا ظعفت الان وکبرت سني واشتعل الرأس شيبا ولا يوم من الالياں شقيت بدعائك فلا تردني خائبا - 00:25:48

اتظن بعد هذا التوسل يرده الله بعد هذا الافتقار والتتوسل وسؤال الله ها لا وزيادة يقول الدعاء الذي انا اطلبه الان ليس لمصلحتي الخاصة وانما لمصلحة امتي كلها ولذلك شف قال قال - 00:26:08

قال واني خفت الموالي الموالي الذين يتولون امره بعده. يقول انا الان كبرت وانا الامام هو ااما كان ااما في المسجد الاقصى كان ااما هو نبي ويصوّس المسجد الاقصى وجماة المسجد الاقصى ومن حوله. فيقول انا اخشى اذا مت من يتولى امري. ما في احد - 00:26:27

من سيقوم؟ اخشى الموالي الذين سيقومون مكانى ما يعرفون ولا يحسنون هذا اللي انا اخشى منه لذلك مصلحة عامة ليست مصلحة خاصة الذي قال شف وهو يدعو ماذا؟ يدعو الان يصل الدعاء ماذا يدعوه؟ يدعو الله ان يرزقه - 00:26:49

ان ان يرزقها ذرية صالحة او ابنا صالحًا يقوم مقامه. يقوم مقامه ليس له وانما المصلحة عامة قال خفت الموالي الذين يللوني في النسب يا ابني او كابن كابن او كابن العم - 00:27:07

كيني العم يقول المواليد اللي حولي اريد اخشى اني اذا مت يأتوا في مكانى وهم لا يحسنون. لا يحسنون. لو رأى فيهم فعلاً لو رأى رأى هو فيهم القدرة والنجابة واحسان التصرف - 00:27:26

يعني ما سأل هذا السؤال الا رأى فيهم انهم لا يحسنون ولذلك قال من وراءه قال من بعد موتي على الدين يقول اخشى ان يضيعون الدين. ان يضيعوا الدين. قال من بعد موته ان يضيعوه كما شاهدته في - 00:27:43

بني اسرائيل انهم ضيعوا وبدلوا وانا اخشى ان يضيع وكانت امرأتي عاقرا. شف كيف التوسل والاحتياج وكانت امرأتي عاقرا لا تلد كانت اذا هو الان ممتد في السن كبر واصبح رجلاً مسنًا - 00:28:01

واشتعل رأسه شيبا ولم يقطع الرجاء بالولد. شف كيف ما يقطع الرجاء بالولد. لو جاء واحد الان قال رجل كبير بالسن ويدعو الله بعض الناس يضحك منه الله قادر على كل شيء - 00:28:20

الله عز وجل رزق ابراهيم الذرية وامرأته تسمع تقول ماذا تقول؟ تقول اللد اللد وانا عجوز وهذا بعد شيخان وقالت لها الملائكة تعجبين من من امر الله تعجبين من امر الله حديث تعجب من امر الله - 00:28:36

قال هنا قال وكانت امرأتي عاقرا لا تلد هب لي من لدنك اي من عندك يعني يقول امرأتي ما تحلم لكن انت تعطيني من لدنك ولها ابنا يرثني يقول يرثني فيها قراءتان - 00:28:57

يرثني او يرثني بالجزم جواب الامر وبالرفع صفة جواب الامر هب لي ولها يرثني هذا الجواب او يقال انه مرفوع صفة ولها طبيب ويرث يقول بالوجهين ويرث او ويرث بالضم او بالاسكان - 00:29:24

من ال يعقوب بأنه من ذرية يعقوب من ذريةبني اسرائيل اندونيسي يعقوب جده يعقوب قال يرث ماذا؟ يرث مال ولا ماذا يرثه قال يرثه العلم لماذا؟ لأن لأن الانبياء - 00:29:49

لان العلماء ورثة الانبياء والانبياء لم يورثوه لا درهم ولا دينار. وانما ورثوا العلم ورثوا العلم ومن اخذه اخذ بحظ وافر هنا المراد بالميراث هنا ما هو ميراث العلم ميراث النبوة. ولذلك اه - 00:30:08

اه سليمان قال الله في ماذا؟ وورث سليمان داود. ورث ماذا؟ اموال ملك لا ورثه العلم قال من ال يعقوب قال العلم النبوة واجعله ربي رضيا اي مرضيا عندك يعني هذا هذا الذي ترزقني به - 00:30:29

الولد اجعله بهذه الصفات اجعله ولها يتولى الامامة ويقود الناس بالعلم والتعليم. واجعله مرضيا عندك انتهى دعائه. شف طريقة التوسل والانكسار باذن الله وبيان الضعف وذكر باسمائه والى اخره. وذكر الحال - 00:30:48

حال الضعف ماذا جاء جرى بعد ذلك قال الله عز وجل يا زكريا يعني مباشرة نادته في سورة اخرى قال فنادته الملائكة قال اجاية

لطلبه الابن الحاصل به شف مع ان زوجته عاقر وهو قد كبر في السن والله يجيئه. فيقول - 00:31:09

يا ذكري يا انا نبشرك بغلام يرث كما سألت لغلام اسمه يحيى لم يجعل له من قبل سميا. ما سمي قبل هذه المرة وانما سماه الله عز وجل
يحيى. سماه ويحيى ليحيى يحيى بالعلم - 00:31:35

قال ربى ان يكون لي غلام وكانت امرأتي عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا طيب كيف هنا سؤال كيف يعني ذكري يا يدعوا الله عز وجل
ويسائله؟ ثم يقول كيف يجيئني ولد - 00:31:54

كيف يا رب يأتيني ولد تتعجب كيف تستفسر ما معنى هذا الكلام هو يريد ان يصل الى شيء معين. يقول يا رب انا دعوتك وانا موقن
بالاجابة. ولا اشك بذلك - 00:32:18

يعني ترزقني كما سألت وتعطيني كما سألت. لكن اريد ان اصل الى شيء معين ما هو؟ اريد ان اشوف علامه على ان الله قبل حتى
طمئن نفسي. وانا مطمئن النفس لكن يريد علامه. علامه تظهر امامي حتى اعرف ان زوجتي قد حملت - 00:32:31

كيف تعرف العلامه هنا؟ هذا المقصود بذلك قال كيف يكون لغلام قالوا قد وقد بلغت من الكبر عتيا هذي القراءة بكسر العين
والقراءة الثانية عتني بظمهما قال من عتني - 00:32:50

يعني يبس اي نهاية السن يقول وصلت بالكبر سن نهاية السن العتو او العتي الذي قد بلغته وهو الشدة بالسن قال المؤلف هنا انه بلغ
مائة وعشرين سنة ذكري عمره مئة وعشرين او عمره مئة وعشرون سنة - 00:33:11

وبلغت امرأته ثمانية وعشرين سنة الله اعلم بتحديد الاعمار ما نdry الله اعلم قد يكون ممكناً. لكنه هو سنه بلا شك انه قد كبر
منه في السن يقول وعتني - 00:33:39

عتني او عتي عتو ويقول وكسرت التاء تخفيفاً يقول الاصل قد بلغت يعني قال عتني او عتو اصله يقول بالواو وكسرت التاء
تخفيفاً عتني وقلبت الواو الاولى ياءً بمناسبة الكسرة والثاني ياءً لتدخن بها - 00:33:59

يقول اصلها عتني يعتو بالواو ثم قلبت ياءً قلبت ياءً فاصبحت عتني طيب قال كذلك وكيف قال كيف يأتيني ولد؟ قال كذلك. يعني
قدرة الله فوق كل شيء. قال الامر كذلك - 00:34:26

يعني من خلق الغلام ان الله يخلق غلاماً بينك وبين زوجتك. وان وان لم توجد الاسباب لم تجد الاسباب هو كبر في السن وامرأته
عاقة ومع ذلك يرزق لان هذه خارقة - 00:34:46

هذه معجزة قال كذلك قال ربى هو علي هو قال ربى هو علي هيئ. الله عليه هيئ لا يصعبه شيء لا يعجزه شيء قال بان ارد على
بان بان ارد - 00:35:01

عليك قوة الجماع وافتقد رحم امرأتك للعلو يقول ان اعطيك القوة في النشاط بقوتك في نشاطه وان اصلاح رحم المرأة فتحمل
ولذلك في آية اخرى قال واصلحتنا له زوجة قالوا اصلحنا اي اصلحنا الرحم - 00:35:20

وبعضهم يقول اصلحتنا له زوجة ان جعلناها امرأة صالحة طيب قال وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئاً. يقول انت كيف تقول لي كيف
يحصل؟ وانت اصلاً كنت معدوماً ما انت موجود - 00:35:46

وانا الذي اوجدتني فالذى اوجدك من العدم قادر على ان يوجد لك الذريعة قال قبل خلقك ولا ظهار ولا ظهار الله هذه القدرة العظيمة
الهمه السؤال ليجيب بما يدل عليها فيما يدل عليها - 00:36:01

طيب ولما تاقت نفسه الى سرعة المبشر به قال رب اجعل لي آية علشان اعرف متى حملت هل هي حملة او لا؟ قال ايتها قال علامه
على حمل امرأتي قال ايتها عليه - 00:36:18

الاتكلم الناس اي تمنت من كلامهم بخلاف ذكر الله يقول ايتها ما تستطيع ان تتحدث مع الناس لسانك خلاص يقف عن الحديث الا
في ذكر الله جاء في سورة آل عمران قال واذكر ربك كثيرا - 00:36:35

فدل على انه اذا اراد ان يذكر الله انطلق اللسان اذا اراد ان يتحدث مع البشر ما يستطيع لمدة ثلاثة ايام وثلاث ليالي. هنا قال ثلاث
ليالي وهناك قال ثلاثة ايام - 00:36:54

اولاً ما طيب يقول ثلاث ليال اي باليامها كما في ال عمران ثلاثة ايام سوياً؟ اي انك سليم ما فيك مرظ بس هذي عالمة
وسوياً يعني انك سليم. قال حال من فاعل تكلم اي بلا علة - 00:37:08

بلا علة. طيب الحديث يطول فلعل نقف عند نهاية الاية العاشرة ان شاء الله نتحدث ان شاء الله نكمل ما في هذه اه الايات وفي
تفسيرها في لقاء قادم باذن الله اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحبه
اجمعين - 00:37:28

قل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فسبحان الله وما انا من المشركين - 00:37:51